

تاریخ الإرسال (2020-10-21)، تاریخ قبول النشر (2020-11-25)

خليل محمد الغويりن

اسم الباحث الأول:

أ.د. زياد سليم العبدلي

اسم الباحث الثاني:

جامعة الأردنية-المملكة الأردنية
الهاشمية

اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

Email address:

kalilalgwirv@gmail.com

مقاصد الإمام مسلم في الإشارة إلى الأسانيد والمتون في صححه بقوله (نحوه) وصورها دراسة تحليلية تطبيقية نقدية

الملخص:

تناول هذه الدراسة بيان مقاصد الإمام مسلم من الإشارة إلى الأسانيد والمتون في صححه بقوله (نحوه) وصورها، والوقوف على معانيها، وهي بحاجة إلى دراسة لمعرفة مقصودة منها، فقمنا بدراستها وظهرت معنا عدة مقاصد، اقتصرنا منها على الاختلاف بين الرفع والوقف، والوصل والإرسال، وقد خلص البحث إلى أن المقصود من هذه الإشارات هو المتابعة لما قبلها من أحاديث الباب، بالإضافة إلى بيان اختلاف الرواة في الرفع والوقف، والوصل والإرسال.

كلمات مفتاحية: مقاصد، الإمام مسلم، الإشارة، الأسانيد، المتون، نحوه، صورها

Imam Muslim's Objectives in Indications to Chain of Narrtors Isnads and Texts Matin in his Sahih by Saying: (Nahwahu) of its like and its forms: an analytical Applied Critical Study.

Abstract:

This study aims to find the goals of Imam Muslim of chains of narrators and hadith text in his (Sahih Muslim) when he uses the term, (nahwahu) almost and it's derivatives and their meanings. The thesis conclude that these terms are used for highlighting the differences in waqf and raf', wasl and irsal, where what is meant is the following up in narration and that it is a following of the hadith mentioned before them to highlight narrators differences.

Keywords: chains of narrators, nahwahu, goals, Imam Muslim.

مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا، وسبيّات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإن الإشارة عند الإمام مسلم بقوله (نحوه) وصورها جاءت جلها في المتابعات، ولكن لمسلم مقاصد أخرى من هذه المتابعات، لا بد من بيانها، وقد اجتهدنا في إظهار هذه المقاصد ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً والله الموفق، فقد تكون من أجل بيان الاختلاف بين الرفع والوقف، أو بين الوصل والإرسال، أو من أجل إثبات السماع لرأي مدرس جاءت روايته بالعنونة، أو لرفع التفرد، أو لتنبيه على اختلاف الألفاظ، أو زيادة لفظه، أو لعدم رأي خف ضبطه أو نزلت درجته عن درجة رجال الصحيح وهم من ينطبق عليهم اسم الستر وتعاطي العلم، ولم يسر مسلم في ذلك على منهجه مطرد في صحة، فكل حديث له حالة، ولا بد من دراسة كل حديث على حده، حتى تظهر معنا هذه المقاصد، وقد اقتصرنا في هذا البحث على بيان الاختلاف بين الرفع والوقف، والوصل والإرسال؛ وذلك نظراً لطول المادة وتعدد المقاصد، وستأتي باقي المقاصد قريباً إن شاء الله في رسالة مستقلة، فبدأنا البحث بمقدمة: تناولنا فيها أهمية البحث، ومشكلة الدراسة، وأهدافها، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وخطة البحث، ثم جعلنا مبحثاً نعرف فيه بمعنى الإشارة بقول الإمام مسلم (نحوه) وصورها؛ فكان هذا هو المبحث الأول بعد المقدمة، وأمام المباحث الأخرى، فيما يخص اختلاف الرواية في الرفع والوقف، والوصل والإرسال، وقد قمنا في هذا البحث بتخريج الأحاديث التي أحالها مسلم ولم يأتِ بلفظها؛ وذلك من أجل أن نأتي بمتن الرواية، التي ذكر مسلم إسنادها، وأحالها على الرواية التي قبلها.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في بيان مقاصد الإمام مسلم في الإشارة إلى الأسانيد والمتون في صحيحه بقوله نحوه وصورها والوقف على معانيها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لهذه الإشارات.

وستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. ما مقصد الإمام مسلم من هذه الإشارات؟
2. هل إشارة الإمام مسلم للحديث اللاحق بقوله نحوه وصورها بمعنى الحديث السابق، أم أن هناك شيئاً آخر؟
3. هل هذه الإشارات واضحة المعنى، أم لا بد من البحث والتحري للوقوف على معانيها؟

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. برع الإمام مسلم في الصناعة الحديثية فجاءت هذه الدراسة للكشف عن وجه من وجوه هذه الصناعة عنده.
2. للإمام مسلم مقاصد من هذه الإشارات تحتاج إلى معرفتها والوقف عليها.
3. قد يكون في هذه الإشارات جوانب تعليمية كما أشار الإمام مسلم في مقدمة صحيحه فجاءت هذه الدراسة لتثبت ذلك أو تتفق.

أهداف الدراسة:

1. بيان مقصد الإمام مسلم من هذه الإشارات.
2. الوقوف على معاني هذه الإشارات عند الإمام مسلم.
3. بيان العلاقة بين لفظي الحديث الذي يورده الإمام مسلم تماماً، وبين قوله نحوه وصورها.

الدراسات السابقة :

بعد التقصي والبحث لم أجد في حدود علمي دراسة حديثية شاملة تناولت هذا الموضوع بالدراسة والنقد سوى ما كان في بعض الدراسات لصحيح مسلم من الإشارات إلى ذلك ولم أطلع في هذا المجال إلا على ما يلي:

1. رسالة ماجستير بعنوان: منهج الإمام مسلم بن الحجاج في ذكر الأخبار المعللة من خلال كتابة المسند الصحيح للباحث عاشرور دهني، وهي بإشراف الدكتور محمد عبد النبي، جامعه العقید الحاج خضر الجزائر 2005م.

وكان تركيز الباحث على الجانب النظري، أما رسالتى فالتركيز فيها على الجانب التطبيقي أكثر من النظري.

وفي المبحث الثالث تعرّض الباحث لسبعة أحاديث عنون لها بقوله (نماذج تطبيقية لمنهج الإمام مسلم في ذكر الأخبار المعللة).

وقد شاركت الباحث في دراستي هذه بحديث واحد وهو حديث رقم (1628) حديث (الثالث والثالث كثير) وكانت دراسته مقتصرة على الجانب التعليلي في هذا الحديث بينما دراستي تبين مقاصد الإمام مسلم من الإشارة بقوله نحوه وصورها في هذا الحديث.

2. رسالة دكتوراه بعنوان (منهج الإمام مسلم في التعليل في الجامع الصحيح دكتور حذيفة الخطيب بإشراف الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب الجامعة الأردنية 2010م).

وهذه الدراسة عنوانها مثل السابق تقريباً لكن الباحث ركز على الجانب التطبيقي أكثر من النظري، بعكس السابق، ودرس ستة وثلاثين رواية رجح فيها آراء العلماء المثبتين لمسألة التعليل عند الإمام مسلم في صحة مع عدم التأثير على صحة الكتاب، ولا الطعن في أحديه.

وقد شاركت الباحث في دراستي هذه بنفس الحديث السابق الذي شاركت به الأستاذ دهني أيضاً.
وهو حديث (الثالث والثالث كثير...).

وهذه الدراسة أيضاً مثل التي قبلها تقتصر على بيان منهج الإمام مسلم في التعليل. أما دراستي فإنها تبين كل ما يتعلق بمقاصد الإمام مسلم من الإشارة بقوله نحوه وصورها في هذا الحديث.

3. رسالة دكتوراه بعنوان (تصحيح أوجه الرواية المختلفة عند الإمام مسلم في كتابه الصحيح دراسة نقدية) للباحثة راما نبيل أبو طريوش بإشراف الدكتور عبد ربه سلمان أبو صعيديك - الجامعة الأردنية 2019م.

تناولت الباحثة في دراستها هذه الأوجه المختلفة للرواية الواحدة عند الإمام مسلم سندًا ومتناً وخلاصت الدراسة إلى تصحيح تلك الأوجه جميعاً.

وقد شاركت الباحثة في دراستي هذه بحديدين:

الأول: حديث رقم (1628) حديث (الثالث والثالث كثير) وهو نفس الحديث السابق مع الأستاذ دهني والدكتور الخطيب.

الثاني: حديث رقم (189) حديث (أدنى أهل الجنة منزلةالحديث).

وتحتفل دراستي عن هذه الدراسة بأن دراستي تناولت مقاصد الإمام مسلم في الإشارة إلى الأسانيد والمتون بقوله نحوه وصورها، ونتائج هذه الدراسة مختلفة تماماً عن موضوع دراستي.

4. كتاب منهج الإمام مسلم في ترتيب كتابه الصحيح ودحض شبهات حوله للدكتور ربيع بن هادي المدخلي الطبعة الأولى 1988م.

5 . كتاب بين الإمامين مسلم والدارقطني، تأليف د. ربيع المدخلي، وهو عبارة عن رد على انتقادات الإمام الدارقطني لصحيح مسلم، والدفاع عن صحيح مسلم بشكل عام، وقد ذهب إلى توسيع تخریج مسلم لبعض الروایات المنتقدة عليه، وبين أنه أخرجها لبيان الاختلاف الواقع فيها .

6. كتاب عقيرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنه الصحيح ، للدكتور حمزة المليباري، ط 1997م.

7 . كتاب ما هكذا تورد الإبل يا سعد، تأليف د. حمزة المليباري، حاور فيه د. ربيع المدخلي حول منهج المحدثين في نقد الحديث ، ومثل لهم بالإمام مسلم وترتيبه لأحاديث كتابه ، بين فيه أن الإمام مسلماً يرتب أحاديث كتابه بناء على قوة الحديث وضعفه .

8. كتاب الإمام مسلم ومنهجه في الصحيح ، للدكتور محمد عبد الرحمن الطوالبة ط 2000 م دار عمار - عمان.

9. رسالة دكتوراه بعنوان منهج الإمام مسلم في ترتيب أحاديث كتابه المسند الصحيح دراسة تحليلية للدكتور حسن خليل الفلوجي بإشراف الدكتور عبد ربه أبو صعيديك، جامعة العلوم الإسلامية، سنة 2017م.

10. كتاب بعنوان من منهج الإمام مسلم في عرض الحديث المعلم في صحيحه، للدكتور محمد عوامة، الطبعة الأولى 2017م دار المناهج.

وكل ما تقدم من الدراسات لم تفرد موضوع مقاصد الإمام مسلم الإشارية في صحيحه بالبحث، وإنما تكلمت عن منهج الإمام مسلم بشكل عام، وعن بعض الجوانب التعليلية عنده، ولم يكن مقصود أي منها بيان مقاصد الإمام مسلم الإشارية.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء الأحاديث التي أشار إليها الإمام مسلم بقوله نحوه وصورها، والتي تتعلق بالرفع والوقف، والوصل والإرسال.

المنهج التحليلي: وذلك من خلال دراسة الروايات المذكورة وجمع طرقها وال مقابلة بينها، وتحليلها لمعرفة ما هو مقصود الإمام مسلم منها.

المنهج النقدي: وذلك بدراسة المرويات المذكورة، وتحريجها من المصادر الحديثية الأخرى كالمستخرجات ونحوها، والحكم عليها إذا لزم الأمر؛ للوصول إلى حقيقة مقصود الإمام مسلم من إيرادها .

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن يتم تقسيمها إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي: مقدمة : تناولنا فيها أهمية البحث ومشكلة الدراسة، وأهدافها، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وخطته.

- المبحث الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي (نحوه) وصورها، وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول : المعنى اللغوي لنحوه.

- المطلب الثاني : المعنى الاصطلاحي لنحوه .

- المطلب الثالث : الفرق بين (نحوه) و(مثله)، وبين نحوه وبمعناه .

- المبحث الثاني : بيان محل المخالفة بين الروايتين فيما يخص الوقف والرفع، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: حديث (من حلف على يمين صبر).

- المطلب الثاني : حديث (أدنى أهل الجنة منزلة).

- المبحث الثالث : بيان محل المخالفة بين الروايتين فيما يخص الوصل والإرسال، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول : حديث (الثالث والثالث كثير).

- المطلب الثاني: حديث (عن الله الوالشمات والمستوشمات) .

- خاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.

المبحث: الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي (النحوه) وصورها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : لمعنى اللغوي (النحوه).

قال ابن فارس: (نحو) النون والهاء والواو كلمة تدل على قصد. ونحوت نحوه. ولذلك سمى نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلّم به... ومن الباب: انتهي، فلان لفلان: قصده وعرض له^(١).

قال الرازي: ن ح ا: (النحو) القصد والطريق. يقال: (نحا) أي قصد قصده. ونحا بصره إليه أي صرف⁽²⁾.

قال ابن منظور : النحو القصد نحو الشيء . وأنجح ، عليه وانتهى ، عليه إذا اعتمد عليه ⁽³⁾ .

قال الغبر وز آبادع : والنحو : الطريقة والحكمة (٤) .

⁽⁵⁾ نَحَا الْمَنْتَهُ، أَنْجُ، نَحْوًا، فَهُوَ نَاحٌ، وَالْمَفْعُولُ مَنْتَهٌ.

المطلب الثاني: المعنى الاصطلاحي (النحو)

قال البقاعي: قوله في: ((نحوه)) ظاهرة في أن المراد به المقاربة في اللفظ والمعنى، لا الممااثلة، فالحديث الذي قيل فيه ذلك، حديث آخر غير المذكور، بمعنى أنه لا يتحد معه لا لفظاً ولا معنى، فلا يجوز تركيب المذكور على السندي الثاني؛ لأن ذلك يقتضي أن يكونا سواء، والغرض أنه قد قال، إنه مقاربة لا مساواة⁽⁶⁾.

قال محمد الأمين الهرري⁽⁷⁾ : قول الإمام مسلم (بنحوه) هو عبارة عن الحديث اللاحق الموافق للسابق في بعض ألفاظه وبعض معناه⁽⁸⁾.

قلت : ولا يختلف المعنى اللغوي والاصطلاحي لصور (نحوه) عن معناها، وصورها وهي بنحوه، بنحو، نحو، كنحو، وهي بنفس المعنى، وإنما يأتي، بها مسلم من ياب تنوع العبارات، والله أعلم .

المطلب الثالث: الفرق بين نحوه ومثله، وبين نحوه ويعناه.

قال الحكم: إن مما يلزم الحديثي من الضبط والإتقان أن يفرق بين أن يقول: مثله، أو يقول: نحوه، فلا يحل له أن يقول: مثله إلا بعد أن علّم أنهما على لفظ واحد، وبحل له أن يقول: نحوه إذا كان على مثل معانٍ، والله أعلم⁽⁹⁾.

قال النووي: ولو روي حديثاً بإسنادهم ثم أتبعه إسناداً قال في آخره مثله فأراد السامع روایة المتن بالإسناد الثاني فالظاهر منه، وهو قول شعبة، وأجزاء الثوري، وابن معين إذا كان متحفظاً مميزاً بين الألفاظ، وكان جماعة من العلماء إذا روى أحدهم مثل هذا ذكر الإسناد ثم قال مثل حديث قبله متنه كذا، واختار الخطيب هذا، وأما إذا قال نحوه فأجزاء الثوري، ومنعه شعبة، وابن معين، (10)

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص 403.

(2) الرازي، مختار الصحاح، ج1، ص306 .

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 15، ص 310.

(4) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج 1، ص 1337.

(5) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج 3، ص 2180.

(6) البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية، ج2، ص263.

(7) هو محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن، أبو ياسين الأرمي جنساً، العلوي قبيلة، الإثيوبي دولة، الهرمي منطقة، الكري ناحية، البوطي قرية، الشافعي مذهبها، السعودي إقامة، نزيل مكة المكرمة، جوار الحرم الشريف في المسفلة حارة الرشد سابقاً، وبحي الزاهر الآن.

(8) الهرري، الكوكب الوهاج والرّوض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج 1، ص 157.

⁽⁹⁾ الحكم، سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم، ج 1، ص 242.

⁽¹⁰⁾ النووي، التقريب والتبسيير لمعرفة سنن البشير، ج 1، ص 78

قال النووي: نقلًا عن الخطيب: فرق ابن معين بين "مثله"، و"نحوه" يصح على منع الرواية بالمعنى، فأما على جوازها فلا فرق⁽¹¹⁾ وإلى هذا أشار السيوطي رحمة الله تعالى في ألفيته فقال:

ولو روى بسنداً متناً وقد ... جند إسناداً ومتن لم يُعد
بل قال فيه "نحوه" أو "مثله" ... لا تزو بالثانية حديثاً قبله
وقيل: جاز إن يكن من يروه ... دام ميزة، وقيل: لا في "نحوه"
الحاكم: أخصص نحوه بالمعنى ... ومثله باللفظ فرق سناً
والوجه أن يقول: مثل خبر ... قبل ومتن كذا، فلينذكر⁽¹²⁾

قال محمد الأمين الهرري: الفرق بين قوله: (بمثله) قوله: (بنحوه).

أن قوله: (بمثله) عبارة عن الحديث اللاحق الموافق للسابق في جميع لفظه ومعناه سواء بسواء، إلا فيما استثنى منه بنحو قوله: غير أنه قال: كذا وكذا.

وأن قوله: (بنحوه) عبارة عن الحديث اللاحق الموافق للسابق في بعض ألفاظه وبعض معناه كما أسلفنا⁽¹³⁾.

قلت: وهذا التفريق من الهرري بين الإشارتين حيد ولا بد منه، وهو الصواب في معنى (نحوه) وصورها كما ثبت معنا في هذا البحث، لكن أن يكون قوله بمثله هي عبارة عن الحديث اللاحق الموافق للسابق في جميع لفظه ومعناه سواء بسواء، فهذا بحاجة إلى دراسة وبحث وتحري .

وأما الفرق بين قوله: (نحوه) قوله: (معناه) فإن المعنى قريب، وقد سبق بيان معنى (نحوه)، وأما (معناه) فهي عبارة عن الحديث اللاحق الموافق للسابق في جميع معناه دون لفظه⁽¹⁴⁾.

وأن قوله: (بنحو معناه) عبارة عن الحديث اللاحق الموافق للسابق في معظم معناه دون لفظه⁽¹⁵⁾.

- المبحث الثاني : بيان محل المخالفة بين الروايتين فيما يخص الوقف والرفع، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: حديث (من حلف على يمين صبر).

متن الحديث:

قال الإمام مسلم : وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، حٍ، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالٌ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبَرٍ⁽¹⁶⁾، يَقْتَطِعُ بِهَا مَا لَمْ يُسْلِمْ هُوَ فِيهَا فَاجْرٌ، لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ عَصْبَانٌ»، قَالَ: فَدَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالُوا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فِي نَرْلَثٍ، كَانَ يَبْيَنِي وَيَبْيَنِي رَجُلٌ أَرْضَنَ بِالْيَمِينِ، فَحَاصَمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَلْ لَكَ بَيْتَةٌ؟» قَلَّتْ: لَا، قَالَ: «فِيمِيْتُهُ»، قَلَّتْ: إِذْنٌ يَحْفَفُ،

⁽¹¹⁾ المصدر السابق، ولم أجد ذلك في مصادر الخطيب .

⁽¹²⁾ السيوطي، ألفية السيوطي في علم الحديث، ج 1، ص 87 .

⁽¹³⁾ الهرري، الكوكب الوهاج والرُّوض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحاج، ج 1، ص 157 .

⁽¹⁴⁾ المصدر السابق .

⁽¹⁵⁾ المصدر نفسه .

⁽¹⁶⁾ يمين صبر : وهي ما ألمته الإنسان يقال من ذلك أصره الحاكم على اليمين أي أكرهه عليها وأوجبها عليه، انظر : (الحميدي)، تفسير غريب ما في الصحيحين، ج 1، ص 66). وفي معناها قولان أيضاً: أحدهما: أن يصبر نفسه: أي يحبسها على اليمين الكاذبة غير مبال بها. والثاني: أن يكون معنى الصبر الجرأة، من قوله تعالى: [فَمَا أَصْبَرْتَهُمْ عَلَى النَّارِ] [البقرة: 175] أي يجترى بذلك اليمين على هتك دينه، انظر: (ابن الجوزي)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، ج 1، ص 309 .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: «من حلف على يمين صابر، يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر، لقى الله وهو عليه عذاباً» فنزلت: {لَنِّي الَّذِينَ يَسْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَيَنْهَامُوهُ ثَنَّا قَلِيلًا} [آل عمران: 77] إلى آخر الآية.

وقال الإمام مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن متصور، عن أبي وايل، عن عبد الله، قال: «من حلف على يمين يتحقق بها مالاً، هو فيها فاجر، لقى الله وهو عليه عذاباً»، ثم ذكر حديث الأعمش، غير أنه قال: كانت بيبي وبنين رجل حصومة في بثرين، فاحتصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «شاهداك أو يمينك»⁽¹⁷⁾.

قوله: (عن عبد الله، قال) هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

قوله: (ثم ذكر نحو حديث الأعمش)، المقصود أن منصوراً ذكر نحو حديث الأعمش السابق .

هذه الرواية تخالف الرواية السابقة، حيث إنها موقوفة، والرواية التي قبلها مرفوعة، وقد أوردها مسلم بالوجهين مقدماً الرفع على الوقف، وكذلك أوردها البخاري وغيره بالوجهين أيضاً مرفوعة وموقوفة، ولنرى

تخرج الحديث من الوجهين:

أولاً: من أخرج الرواية المرفوعة:

فقد أخرجهما: أحمد⁽¹⁸⁾، والبخاري⁽¹⁹⁾، وأبو داود⁽²⁰⁾، والترمذى⁽²¹⁾ ، وأبو يعلى في مسنده⁽²²⁾ ، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه⁽²³⁾، جميعهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حلف على يمين...) الحديث .

وأخرجه ابن أبي شيبة⁽²⁴⁾، وأحمد⁽²⁵⁾، وأبو عوانه⁽²⁶⁾، والبيهقي⁽²⁷⁾، جميعهم من طريق وكيع، عن الأعمش، به نحوه.

وأخرجه البخاري، وابن منه، مرفوعة من الطريق الموقوفة عند مسلم، لكن ليس من طريق جرير عن منصور، بل كلاهما من طريق شعبة عن منصور، به نحوه⁽²⁸⁾، إلا أن البخاري لم يذكر حديث الأشعث في هذه الطريق.

وأخرجه البخاري أيضاً من طريق عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن منصور، به نحوه⁽²⁹⁾ .

ثانياً: من أخرج الرواية الموقوفة:

وهذه الرواية أقصد رواية جرير، عن منصور، سأتأتي بها كاملة، حتى نعرف متنها، فقد ذكر مسلم إسنادها، وأحالها على رواية الأعمش التي قبلها، وقد أخرجهما الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه، فقال:

(17) مسلم، المسند الصحيح المختصر، ج 1، ص 123.

(18) احمد بن حنبل ، المسند، ج 6، ص 81 .

(19) البخاري، الجامع المسند الصحيح، ج 3، ص 121.

(20) أبو داود، السنن، ج 3 ص 220 .

(21) الترمذى، سنن الترمذى، ج 4، ص 224.

(22) أبو يعلى، مسنـد أبي يعلى، ج 125، ص 125.

(23) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج 11، ص 482.

(24) ابن أبي شيبة، المصنف، ج 2، ص 361.

(25) احمد بن حنبل ، المسند، ج 7، ص 261.

(26) أبو عوانه، مستخرج أبي عوانة، ج 4، ص 45.

(27) البيهقي، السنن الكبرى، ج 10، ص 299.

(28) البخاري، الجامع المسند الصحيح، ج 8، ص 134، ابن منه، الإيمان، ج 2، ص 626.

(29) المصدر السابق، ج 9، ص 72.

حَدَّثَنَا قُتْبَيْةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحْقُ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقَرِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَصْبَانُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} [آل عمران: 77] فَقَرَأَ إِلَى {عَذَابَ الْيَمِّ} [آل عمران: 77]، ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ حَرَجَ إِلَيْنَا، فَقَالَ مَا يُحِدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: فَحَدَّثَنَا، قَالَ: صَدَقَ، لَفِي اللَّهِ أُنْزِلَتْ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَئْرٍ، فَاحْتَصَمْتَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ»، قُلْتُ: إِنَّهُ إِذَا يَحْفُ لَوْا يُبَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحْقُ بِهَا مَالًا، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقَرِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَصْبَانُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} [آل عمران: 77] إِلَى {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [آل عمران: 77] (30)

وأخرجها أيضاً : ابن جرير الطبرى⁽³¹⁾، وابن منده⁽³²⁾، والبيهقي⁽³³⁾، ثلاثتهم من طريق جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل شقيق بن سلمه قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه...الحديث .

نلاحظ من خلال هذه التخريجات أن البخارى، وابن منده، رحمهما الله قد أخرجا الرواية عن منصور بالوجهين، بالرفع والوقف، ثم إن رواية جرير، عن منصور هكذا وقعت موقوفة في الصحيحين، وعند ابن منده، وابن جرير الطبرى، والبيهقي، ولم يقع فيها الرفع، وقد سبق الحديث الماضى من رواية الأعمش مرفوعاً، ولفظه: عن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، وكذا وقع التصريح برفعه كما أسلفنا في رواية أبي معاوية عن الأعمش، وكذلك وقع التصريح برفعه في رواية شعبة، عن منصور عند البخارى في الإيمان والنذور، وعند ابن منده، وكذلك وقع التصريح، بالرفع أيضاً عند البخارى، في كتاب الإحکام من رواية سفيان الثورى، عن منصور، والذي يظهر أن منصوراً كان يرويه بالوجهين، أحياناً مرفوعاً، وأحياناً موقوفاً .

ومنصور تابع الأعمش في رواية هذا الحديث عن أبي وائل، لكن مع بيان محل المخالفة بين الروايتين، سواء في الرفع والوقف، أو في بعض الألفاظ المذكورة، ثم ذكر (نحو) حديث الأعمش أى أن باقي الرواية مثل حديث الأعمش، من قوله (دخل الأشعث بن قيس...الخ) ، مع ذكر الاستثناء حيث قال (كانت بيسي وبين رجل خصومة في بئر) يعني أن منصوراً خالفاً للأعمش في قوله: كانت بيسي وبين رجل خصومة في بئر، فإن الأعمش أوردة بلفظ: كان بيسي وبين رجل أرض باليمين، استثناء من ذكر المشابهة بين الروايتين.

ثم بعد ما فرغ منصور من هذا الحديث المذكور، ذكر باقي الحديث (نحو حديث الأعمش)، أي مثل حديث الأعمش السابق من قوله: قال فدخل الأشعث بن قيس ...

الخلاصة: معنى ذلك أى (نحو) هنا هي بمعنى المثل، وجاء بها من أجل تجنب تكرار الألفاظ، وذلك بدليل الاستثناء المذكور، ولبيان الاختلاف بين الرفع والوقف، وهذا هو مقصود الإمام مسلم منها هنا، والله أعلم .

والحاصل أن حديث ابن مسعود رضي الله عنه هذا مرفوعٌ صحيح، لا يضره وقه في بعض طرقه؛ لأن الرفع فيه أكثر، على أن الموقوف في مثل هذا له حكم الرفع؛ لأنه مما لا مجال للرأي فيه، والله أعلم .

- المطلب الثاني : حديث (أدنى أهل الجنة منزلة).

متن الحديث:

قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، وَابْنِ أَبْجَرٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغَيْرَةَ بْنَ شَعْبَةَ رِوَايَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ح، وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ،

(30) البخارى، الجامع المسند الصحيح، ج 8، ص 143.

(31) الطبرى، تفسير الطبرى، ج 5، ص 519.

(32) ابن منده، الإيمان لابن منده، ج 2، ص 627.

(33) البيهقي، السنن الكبرى، ج 10، ص 428.

سمعاً الشعبيَّ، يُخْبِرُ عَنِ الْمُغَيْرَةِ بْنِ شَعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِشْرٌ بْنُ الْحَكْمِ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا سُفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ، وَابْنُ أَبْجَرَ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغَيْرَةَ بْنَ شَعْبَةَ، يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ سُفِيَانُ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا، أَرَاهُ ابْنُ أَبْجَرَ قَالَ: "سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ، مَا أَذْنَى أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَحْيِيءَ بَعْدَ مَا أَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيَقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبٌّ، كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ، وَأَخْدَدُوا أَحَدَاتِهِمْ" ⁽³⁴⁾، فَيَقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيَتْ رَبِّي، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيَتْ رَبِّي، فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةً أَمْثَالَهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَى نَفْسُكَ، وَلَدُثْ عَيْنَكَ، فَيَقُولُ: رَضِيَتْ رَبِّي، قَالَ: رَبِّي، فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرْدَثُ عَرَسْتُ كَرَمَتُهُمْ بِيَدِي، وَحَتَّمْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرْ عَيْنَ، وَلَمْ تَسْمَعْ أَذْنَ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، قَالَ: وَمِصْدَاقَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْءَةِ أَعْيُنِ" [السجدة: 17] الآية.

وقال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْيُودُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغَيْرَةَ بْنَ شَعْبَةَ، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَحْسَنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ⁽³⁵⁾ مِنْهَا حَظًّا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَخْوَهِ ⁽³⁶⁾.

قوله: وساق الحديث (بنخوه)، المقصود أن عبيد الله الأشعري ذكر بنحو حديث سفيان بن عيينة عن ابن أجر، فوافقه في بعض الأنفاظ والمعاني .

ولو تأملنا هذا الحديث لوجدنا فيه عدة روایات يرويها مطرف، وابن أجر عن الشعبي :

الأولى: رواية مطرف، وابن أجر معًا عن الشعبي مرفوعة، وفيها (رواية إن شاء الله)، وهذه العبارة تعني أن الحديث مرفوع، وقد بين ذلك النووي في شرحه على صحيح مسلم أن هذه العبارة تعني الرفع ⁽³⁷⁾ .

الثانية: رواية مطرف، وابن أجر، أيضًا عن الشعبي، قال سفيان: رفعه أحدهما، أراه ابن أجر، معناه أن أحدهما وهو ابن أجر رفع الحديث وأضافه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والآخر أوقفه على المغيرة .

الثالثة: الرواية الموقفة، وهي عن عبد الملك بن أجر وحده، رواها عنه عبيد الله الأشعري .

هذه الرواية تخالف التي قبلها ، حيث إنها موقفة على المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، والأولى مرفوعة .

تخریج الحديث :

أولاً: من أخرج الحديث مرفوعاً :

أخرجه: الحميدي ⁽³⁸⁾، والترمذى ⁽³⁹⁾، وأبو عوانة ⁽⁴⁰⁾، وابن حبان ⁽⁴¹⁾ ، وابن منده ⁽⁴²⁾ .

(34) أَخْدَاتِهِمْ) أَخْدَى النَّاسَ أَخْدَاتِهِمْ، أَيْ: نَزَلُوا مَنَازِلَهُمُ الْمُخْتَصَّةُ بِهِمْ، زَادَ الْحَمِيْدِيُّ فِي غَرِيبِهِ: وَاسْتَوْفُوا مَرَاتِبِهِمْ، وَالْإِخْدَادُ: الْأَرْضُ يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ يَحْوِزُهَا، قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ، انْظُرْ: ابْنُ الْأَثِيرِ، جَامِعُ الْأَصْوَلِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ، ج 10، ص 533 .

(35) أَخْسَنَ أَهْلَ الْجَنَّةِ: قَالَ النُّوَوِيُّ رَحْمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا ضَبْطَنَاهُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَبَعْدَهَا السِّينُ الْمُشَدَّدَةُ، وَهَكَذَا رَوَاهُ جَمِيعُ الرِّوَاةِ، وَمَعْنَاهُ: أَدْنَاهُمْ، انْظُرْ: النُّوَوِيُّ، الْمَنْهَاجُ شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَاجِ، ج 3، ص 46 .

(36) مُسْلِمُ، الْمَسْنَدُ الصَّحِيفَ، ج 1، ص 176 .

(37) انْظُرْ: النُّوَوِيُّ، الْمَنْهَاجُ شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمَ بْنِ الْحَجَاجِ، ج 3، ص 45 .

(38) الْحَمِيْدِيُّ، مَسْنَدُ الْحَمِيْدِيِّ، ج 2، ص 24 .

(39) التَّرْمِذِيُّ، سَنَنُ التَّرْمِذِيِّ، ج 5، ص 347 .

(40) أَبُو عَوَانَةَ، مَسْتَخْرِجُ أَبِي عَوَانَةَ، ج 2، ص 190 .

(41) ابْنُ حَبَّانَ، صَحِيفَ ابْنِ حَبَّانَ، ج 14، ص 99 .

(42) ابْنُ مَنْدَهُ، الْإِيمَانُ لَابْنِ مَنْدَهُ، ج 2، ص 820 .

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن أبي جر، ومطرف بن طريف، كلاهما عن الشعبي به نحوه، أي من نفس طريق مسلم السابقة، ولم أجد له سوى هذه الطريق .
ثانياً من أخرج الحديث موقوفاً :

لم أقف حسب اطلاعي إلا على رواية مجالد، عن الشعبي، عن المغيرة بن شعبة، عند ابن أبي شيبة في المصنف⁽⁴³⁾. وهي ضعيفة لضعف مجالد هذا، وهو مجالد بن سعيد الهمданى، ضعفه يحيى القطان، وكان ابن مهدي لا يروي عنه⁽⁴⁴⁾، يقول يحيى بن معين: مجالد ضعيف واهي الحديث⁽⁴⁵⁾، ويقول النسائي: مجالد بن سعيد كوفي ضعيف⁽⁴⁶⁾ .

قال الدارقطني: ومجالد بن سعيد الكوفي ليس بثقة، يزيد بن أبي زياد أرجح منه، ومجالد لا يعتبر به⁽⁴⁷⁾ .

وأما رواية عبد الله الأشعري التي أحالها مسلم على رواية ابن عيينة، فقد أخرجها ابن منده في كتاب الإيمان فقال: أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبِي، ثُمَّا أَبُو كُرَيْبٍ، ثُمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَشْجَعِيِّ، ثُمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شَعْبَةَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَحْسَنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا حَظًا، فَقِيلَ لَهُ: ذَلِكَ رَجُلٌ يُؤْتَى وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَلَيْنَ وَقَدْ أَخْدَى النَّاسُ أَخْدَاتِهِمْ، فَيَقُولُ: أَعْدَّ أَرْبَعَةً مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيَكُونُ لَكَ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ، وَلَكَ أُخْرَى شَهْوَةً نَفِسِكَ، فَيَقُولُ: أَشْتَهِي كَذَا وَأَشْتَهِي كَذَا، وَيَقُولُ: لَكَ أُخْرَى لَدُّهُ عَيْنَكَ، فَيَقُولُ: أَذْكَرْ أَذْكَرْ كَذَا، فَيَقُولُ: لَكَ عَشْرَةُ أَصْعَافٍ وَمِثْلُ ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَعْظَمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا حَظًا، فَقَالَ: ذَلِكَ عَلَى حَمْتِهِ عَلَيْهِ يَوْمَ حَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَبِيَانِهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْقُرْآنِ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَيَ لَهُمْ مِنْ قُرْآنًا} [السجدة: 17]. الآية . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. «عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ فِي إِثْرِ حَدِيثِ أَبْنِ عَيْنَةَ لِيُبَيِّنَ الْحَدِيثَ الْمَوْقُوفَ مِنَ الْمَرْفُوعِ. وَحَدِيثُ أَبْنِ أَبْجَرَ رَوَاهُ مَوْقُوفًا

أقوال العلماء في الحديث:

وقد رجح العلماء الرواية المرفوعة، حيث قال الإمام الترمذى رحمه الله بعد إخراج الحديث الأول: ورواه بعضهم عن الشعبي، عن المغيرة، ولم يرفعه، والمرفوع أصح⁽⁴⁹⁾.

وما قاله الترمذى موافق لتصنيع الإمام مسلم ، حيث أخرجه في صحيحه، مقدماً المرفوع إشارةً إلى ترجيحه ، وإنما أخرج الموقف بياناً للاختلاف.

قال الحافظ ابن منده بعد إخراج رواية عبد الله الأشعري الموقوفة: أخرجه مسلم، عن أبي كريب، في إثر حديث ابن عيينة ؛ ليُبَيِّنَ الْحَدِيثَ الْمَوْقُوفَ مِنَ الْمَرْفُوعِ⁽⁵⁰⁾.

الخلاصة: بعد تحرير الحديث، ونقل أقوال بعض أهل العلم فيه، يتبيّن لنا أن الإمام مسلم قدّم الرواية المرفوعة على الموقوفة، إشارةً إلى ترجيحها، وتقديمها على الموقوفة، ويعيد ذلك قول الإمام الترمذى: ورواه بعضهم عن الشعبي، عن المغيرة، ولم يرفعه، والمرفوع أصح .

وكذلك قول الحافظ ابن منده بعد إخراج الرواية الموقوفة، أخرجه مسلم ليُبَيِّنَ الْحَدِيثَ الْمَوْقُوفَ مِنَ الْمَرْفُوعِ .

⁽⁴³⁾ ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والأثار، ج 7، ص 37.

⁽⁴⁴⁾ البخاري، التاريخ الكبير، ج 8، ص 9.

⁽⁴⁵⁾ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 8، ص 362.

⁽⁴⁶⁾ النسائي، الضعفاء والمتروكون، ج 1، ص 95.

⁽⁴⁷⁾ البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، ج 1، ص 64.

⁽⁴⁸⁾ ابن منده، كتاب الإيمان، ج 2، ص 821.

⁽⁴⁹⁾ الترمذى، سنن الترمذى، ج 5، ص 347.

⁽⁵⁰⁾ ابن منده، كتاب الإيمان، ج 2، ص 821.

وقد قلنا أن ما قاله الترمذى، موافق لصنيع مسلم، وذلك بتقديم المرفوع على الموقوف، وتأخير المرفوع، ومع هذا التأخير فقد أعرض مسلم عن لفظ هذه الرواية، وأحالها على ما قبلها، وأشار إليها بقوله (بنحوه)، وذلك لبيان الاختلاف بين الحديث الموقوف والمرفوع، وإنما أخرج الموقوف بياناً للاختلاف، وهذا هو المقصود من هذه الإشارة، والله أعلم .
والاختلاف بين الروايتين لا يؤثر في صحة الحديث، فابن عبيدة من الثقات المعروفيين، وزيادته مقبولة، وكذلك الموقوف له حكم المرفوع؛ لأن مثل هذا لا يقال بالرأى، فلا بد أن يكون سمعه الصحابي من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المبحث الثالث : بيان محل المخالفة بين الروايتين فيما يخص الوصل والإرسال، وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول : حديث (الثالث والثالث كثير).**

- **متن الحديث:**

قال الإمام مسلم : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِيُّ، حَدَّثَنَا النَّقْفِيُّ، عَنْ أَيُوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ ثَلَاثَةِ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ، كُلُّهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ يَعُوذُ بِمَكَّةَ، فَبَكَى، قَالَ : «مَا يُبَكِّيكَ؟» فَقَالَ : قَدْ حَشِّيْتُ أَنْ أَمُوتُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا، كَمَا ماتَ سَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا» ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَإِنَّمَا يَرْثِي ابْنَتِي، أَفَأُوصِي بِمَا لِي كُلَّهِ؟ قَالَ : «لَا»، قَالَ : فَإِلَّا تَلَثَّنَ؟ قَالَ : «لَا»، قَالَ : فَإِلَّا تَلَثَّنَ؟ قَالَ : «اللَّهُ وَاللَّهُ كَثِيرٌ، إِنَّ صَدَقَتِكَ مِنْ مَالِكِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ نَفْقَتِكَ عَلَى عِيَالِكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مَا تَأْكُلُ امْرَأَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّكَ أَنْ تَدَعْ أَهْلَكَ بِخَيْرٍ أَوْ قَالَ : بِعِيشِ خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَدَعْهُمْ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» وَقَالَ : بِيَدِهِ

وقال الإمام مسلم: وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا أَيُوبُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ ثَلَاثَةِ مِنْ وَلَدِ سَعْدٍ، قَالُوا : مَرِضَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ، فَاتَّاهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُوذُ بِنَحْوِ حَدِيثِ النَّقْفِيِّ (51).
قوله (بنحو حديث التقفي) أي أن حماد بن زيد ذكر هذا الحديث بنحو حديث عبد الوهاب (التقفي) السابق، عن أیوب السختياني.

فهذه الرواية مرسلة والأولى متصلة، لأن أولاد سعد تابعيون.

تخریج الحديث من الوجهين :

أما الرواية الموصولة فقد أخرجها الإمام أحمد من طريق وهب عن أیوب السختياني (52)، وأخرجها البخاري في الأدب المفرد (53)، من نفس طريق التقفي التي عند مسلم، وكذلك ابن خزيمة (54)
وأما الرواية المرسلة : فقد أخرجها سعيد بن منصور (55)، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (56)، وأبو يعلى (57)، ثلاثتهم من طريق ابن عون، عن عمرو بن سعيد، به نحوه .
ورواية حماد بن زيد، لم أجد من أخرجها كاملة إلا أن أبي عوانة قال :

(51) مسلم، المسند الصحيح، ج 3، ص 1253.

(52) احمد بن حنبل ، المسند، ج 3، ص 50.

(53) البخاري، الأدب المفرد، ج 1، ص 183.

(54) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، ج 2، ص 1131.

(55) سعيد بن منصور ، سنن سعيد بن منصور ، ج 1، ص 129.

(56) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، ج 13، ص 231.

(57) أبو يعلى الموصلي، مسنده أبي يعلى ، ج 2، ص 116.

حدثنا الصغاني، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أئوب، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن ثلاثة من بنى سعد بن مالك كلهم يحدث عن أبيه، كلهم يقول: مرض سعد بمكة، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقال: يا رسول الله إني أرعب أن أموت بالأرض التي هاجرت منها فذكر مثله سوء "أهل أغنیاء، أو قال بخير، أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من تدعهم يتکفون الناس" (58).

ومن فوائد الاستخراج: الإitan بمتن الرواية، التي ذكر مسلم إسنادها، وأحالها على الرواية التي قبلها.

رواية حماد بن زيد هذه مرسلة، وليس في ولد سعد بن أبي وقاص من له صحة، ولا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، قاله الدارقطني وغيره، وهذا الحديث وإن كان مراسلاً من هذا الوجه، فإنه متصل في كتاب مسلم وغيره، من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، ومن حديث مصعب بن سعد أيضاً عن أبيه، والطريق الذي ذكر الدارقطني أنها مرسلة، إنما أوردها مسلم في الشواهد، ومع ذلك فقد أخرجها في كتابه متصلة من وجه آخر من حديث عبد الوهاب التقي، عن أئوب، بإسناده المتقدم، وقال فيها: عن ثلاثة من ولد سعد كلهم يحدثه عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة الحديث، فثبت اتصاله في الكتاب من حديث أئوب بن أبي تميمة أيضاً، وإنما أورده مسلم من الوجهين المذكورين عن أئوب؛ لينبه على الاختلاف عليه في إسناده (59)

أقوال العلماء في الحديث:

قال القاضي عياض: وأرى مسلماً أدخل هذه الروايات لبين الخلاف فيها، وهي وشبهها عندي من العلل التي وعد بذكرها في مواضعها، وظنّ ظانون أنه يأتي بها مفردة فقالوا: توفى قبل تأليفها (60).

قال القرطبي: وقد وقع في بعض طرق هذا الحديث انقطاع في أصل كتاب مسلم، وهو من المواقع المنقطعة الأربع عشر، لكن لا يضر ذلك إن صحّ؛ لأنّه قد رواه من طرق أخرى متصلة (61).

الخلاصة: بعد نقل أقوال أهل العلم على هذا الحديث وتخريجه، أقول كما قال القاضي عياض سابقاً إنما أخرج مسلم هذه الرواية المختلف في وصلها وإرسالها لبين اختلاف الرواية في ذلك.

وأقول هنا وأخرها وحذف متها، وأحالها على التي قبلها، وأشار إليها بقوله: (بنحو)، ولعل ذلك إشارة منه إلى إعلالها، وهذا هو المقصود من هذه الإشارة والله أعلم.

والحديث متصل من غير هذه الرواية عند مسلم وغيره والله الحمد، وإنما أوردها مسلم في المتابعات، وهذا لا يضر، و مع ذلك فقد أخرجها في كتابه متصلة من وجه آخر من حديث عبد الوهاب التقي عن أئوب، بإسناده المتقدم.

المطلب الثاني: حديث (لعن الله الواشمات والمستوشمات).

متن الحديث:

قال الإمام مسلم : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقِ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلَمَةً، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: «لَعْنَ اللَّهِ الْوَاشِمَاتِ (62) وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ (63)، وَالنَّامِصَاتِ وَالْمُنْتَمِصَاتِ (64).

(58) أبو عوانة، مستخرج أبي عوانة، ج 12، ص 606.

(59) انظر: الرشيد العطار، غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، ج 1، ص 319 – ص 321.

(60) القاضي عياض، إكمال المعلم بفوائد مسلم، ج 5، ص 369.

(61) القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ج 4، ص 550.

(62) الواشمة: هي التي تصنع الوشم، قال نافع: الوشم في اللثة، وهو تغييرها بالكليل بعد الشرط، انظر: القرطبي، اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، ج 4، ص 421.

(63) والمستوشمة: هي المستدعاة لذلك، انظر: (المصدر السابق).

(64) والمتنصنة: هي التي تقلع ما يخلق في جبهتها من الشعر بالمنماص، انظر: (المصدر نفسه).

والمُتَقْلِجَاتِ⁽⁶⁵⁾ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلْقُ اللَّهِ» قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأٌ مِّنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ وَكَانَتْ تَهْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: مَا حَدِيثُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعْنَتِ الْوَاسِمَاتِ وَالْمُسْتَوْسِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَنَقْلَجَاتِ، لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلْقُ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ: «وَمَا لِي لَا أَعْنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ» فَقَالَتِ الْمُرْأَةُ: لَقَدْ قَرُّتُ مَا بَيْنَ لَوْحَيِ الْمُضْخَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْمَا آتَاكُمُ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَإِنْتُمْ هُوَا» [الحشر: 7] فَقَالَتِ الْمُرْأَةُ: فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِّنْ هَذَا عَلَى امْرَأَتِكَ الْأُخْرَى، قَالَ: «إِذْهِي فَانْظُرِي»، قَالَ: فَدَخَلَتْ عَلَى امْرَأَةَ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ تَرْ شَيْئًا، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ تُجَامِعْهَا» وقال الإمام مسلم: وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرْوَحٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنْ حُوْ حَدِيثُهُ⁽⁶⁶⁾.

قوله (بنحو حديثهم)، والصواب (بنحو حديثه) بالإفراد، أي ذكر الأعمش، بنحو حديث منصور.

وهذا الإسناد مما استدركه الدارقطني على مسلم، فقال: ولم يسنته عن الأعمش غير جرير. وخالف أبو معاوية وأبو عبيدة بن معن وغيرهما عن الأعمش قالوا عن إبراهيم عن عبد الله مرسلاً، وهو صحيح من حديث منصور عن إبراهيم عن علقة عن عبد الله، فاما الأعمش قال: صحيح عنه مرسلاً⁽⁶⁷⁾. وفي استدراك الدارقطني نظر، لأنه قال لم يسنته عن الأعمش غير جرير، ومع ذلك ساق بسنته متابعة سفيان لجرير عن الأعمش فقال :

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ الْجَهْمِ الْكَاتِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْشُومَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَنَقْلَجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيَّرَاتِ خَلْقُ اللَّهِ، بَلَغَ ذَلِكَ امْرَأٌ مِّنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْهُ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعْنَتِكَ وَكَيْنَتِكَ، فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَعْنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مُنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَعْنَ الْوَاسِمَاتِ نَحْنُ حَدِيثُ الْأَعْمَشِ. وَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ أَبِيهِ طَالِبِ الْكَاتِبِ⁽⁶⁸⁾.

ولعل الدارقطني لم يعتد بهذه المتابعة؛ لذلك أخرجها في العلل؛ لأن الفريابي يقال: أخطأ في شيء من حديث الثوري، فعل فعل هذا منها.

تخيير الحديث :

الرواية الأولى: أخرجها أحمد⁽⁶⁹⁾، والدارمي⁽⁷⁰⁾، وابن ماجه⁽⁷¹⁾، والبخاري⁽⁷²⁾، والنسائي في الصغرى⁽⁷³⁾، كلهم من طريق سفيان، عن منصور، به نحوه .

(65) والمقلجة: هي التي تفرق بين الأسنان المتصلة، انظر: (المصدر نفسه).

(66) مسلم، المسند الصحيح، ج 3، ص 1678.

(67) الدارقطني، الإلزامات والتبع، ج 1، ص 232.

(68) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج 5، ص 136 .

(69) أحمد بن حنبل، المسند، ج 7، ص 197.

(70) الدارمي، مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، ج 3، ص 1730.

(71) البخاري، الجامع المسند الصحيح، ج 6، ص 147.

(72) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ج 1، ص ح 1989.

(73) النسائي، المختبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، ج 8، ص 146.

الرواية الثانية: لم أجد هذه الرواية إلا بسند مسلم نفسه، وقد وجدت قولًا للبزار بعد أن أخرج هذه الرواية قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا جرير بن حازم، ويكون بذلك قد وافق قول الدارقطني، قول البزار من قبل . وقد أخرجها بنفس سند مسلم: الإمام أحمد⁽⁷⁴⁾، والبزار⁽⁷⁵⁾، والنمسائي في الصغرى⁽⁷⁶⁾، وابن الجعد . ونسوق رواية ابن الجعد رحمة الله في مسنده، بسند مسلم، من أجل الإثبات بمتن هذه الرواية، التي ذكر مسلم إسنادها، وأحالها على الرواية التي قبلها، قال ابن الجعد:

حَتَّنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرْوَحَ، نَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، نَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَعْنَ الْوَالَشَّمَاتِ، وَالْمُتَقْلَجَاتِ، وَالْمُتَمَّصَاتِ، وَالْمُعَيْزَاتِ حَقْ اللَّهِ» . قَالَ: "فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ يَقَالُ لَهَا أُمٌّ يَعْقُوبٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ: إِنِّي لَأَطْئُهَا فِي أَهْلَكَ، فَقَالَ لَهَا: اذْهَبِي، فَأَنْظُرِي، فَدَهَبَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْبَانًا، فَقَالَتْ: مَا وَجَدْتُ مَا تَقُولُ فِي الْمُصْحَفِ. فَقَالَ: بَلَى وَاللَّهُ، فَأَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ⁽⁷⁷⁾.

قال الحافظ رحمة الله تعالى: أم يعقوب المذكورة في هذا الحديث لا يعرف اسمها وهي من بنى أسد بن خزيمة ولم نقف لها على ترجمة ومراجعتها ابن مسعود تدل على أن لها إدراكاً والله تعالى، أعلم بالصواب. ⁽⁷⁸⁾.

الخلاصة: أن الذي يظهر أن هذه الرواية فعلاً مرسلة، وأنه لم يسندها عن الأعمش غير جرير، ولكن الحديث متصل من الطرق الأخرى التي أخرجها مسلم في نفس الباب، وقد أخراها مسلم، وأحال لفظها على ما قبلها، وأشار إليها بقوله (بنحو)، وذلك للتتبّع على اختلاف الرواية في وصلها وإرسالها، وهذا هو المقصود من هذه الإشارة، والله أعلم

خاتمة: وفيها أهم نتائج البحث

وفي ختام هذه الدراسة تبين معنا أن لمسلم عدة مقاصد من الإشارة بقوله (نحوه) وصورها نجملها في النقاط التالية:

- إن من مقصوده من هذه الإشارات هو المتابعة لما قبلها من أحاديث الباب، ومنها بيان اختلاف الرواية في الرفع والوقف، والوصل والإرسال، ومنها المثلية في المعنى من أجل تجنب تكرار الألفاظ، ومنها الاختصار والدقة في صناعة الأسانيد والبراعة فيها .
- إن قول الإمام مسلم (نحوه) وصورها هي عبارة عن الحديث اللاحق الموافق للسابق في بعض ألفاظه وبعض معانيه، بمعنى أنه حديث آخر لا يتحد مع الأول لفظاً ومعنى، وعليه فلا يجوز تركيب المذكور على السند الثاني .
- تبين معنا أن هذه الإشارات لا بد لها من البحث والتحري، والمقارنة بين الألفاظ حتى تكون واضحة المعنى وفهم مقاصد مسلم منها .

(74) أحمد بن حنبل، المسند، ج 7، ص 361.

(75) البزار، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، ج 4، ص 329.

(76) النمسائي، السنن الصغرى، ج 8، ص 188.

(77) ابن الجعد، مسند ابن الجعد، ج 1، ص 138.

(78) ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج 10، ص 373.

أهم التوصيات:

يوصي الباحثان بما يلي.

1. دراسة العبارات الإشارية الأخرى عند مسلم مثل ساق الحديث، واقتصر الحديث وغيرها للوصول إلى حقيقتها، ومعرفة ما هو مقصوده منها.
2. عمل بحث علمي متكملاً تتبناه إحدى الجامعات لدراسة جميع الإشارات في صحيح مسلم، يوزع على طلاب الدراسات العليا على شكل رسائل جامعية.

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري، (د. ت)، *جامع الأصول في أحاديث الرسول*، تحقيق : عبد القادر الأرنفوط - بشير عيون، ط1، (د. م)، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، 1409هـ- 1989م، *الأدب المفرد*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط3، بيروت، الناشر: دار البشائر الإسلامية.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، (د. ت)، *التاريخ الكبير*، (د. ط)، حيدر آباد - الدكن، (د. ن).
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي، 1422هـ، *الجامع المسند الصحيح*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، (د. م)، الناشر: دار طوق النجاة .
- البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر، 1404هـ، *سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه*، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، ط1، لاهور ، باكستان، الناشر: كتب خانه جميلی .
- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد، 2009م، *مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار*، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط1، المدينة المنورة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم .
- البعاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر، 1428هـ- 2007م، *النكت الوفية بما في شرح الألفية*، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط1، (د. م)، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون.
- الترمذى، أبو عيسى حمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، 1395هـ- 1975م، *سنن الترمذى*، تحقيق: احمد شاكر، ط2، مصر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي .
- ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبد الجوهرى البغدادى، 1410هـ - 1990م، *مسند ابن الجعد*، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط1، بيروت، الناشر: مؤسسة نادر .
- الجوزجاني، سعيد بن منصور، أبو عثمان بن شعبة الخراساني، 1403هـ - 1982م، *سنن سعيد بن منصور*، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمى، ط1، الهند، الناشر: الدار السلفية .
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، (د. ت)، *كشف المشكل من حديث الصحيحين*، تحقيق : علي حسين البابا، (د. ط)، الرياض، الناشر: دار الوطن .
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، 1271هـ - 1952م، *الجرح والتعديل*، ط1، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي و طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند.
- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوه النيسابوري، 1988م، *سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم*، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1، بيروت، الناشر: دار الغرب الإسلامي .
- ابن حبان، حمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنفوط، ط2، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة .

ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، 1379هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (د. ط) بيروت، الناشر: دار المعرفة.

الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله الفرضي، 1996م، مسند الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، ط١، سوريا، الناشر: دار السقا.

الحميدي، محمد بن فتوح، 1415هـ-1995م .. تفسير غريب ما في الصحيحين، تحقيق د. زبيدة محمد عبد العزيز، ط١، القاهرة- مصر، الناشر: مكتبة السنة .

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، 1421هـ - 2001م، *المسند*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط1، (د. م)، الناشر: مؤسسة الرسالة.

ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق، 1424هـ - 2003م، صحيح ابن خزيمة، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، ط 3، (د.م)، الناشر: المكتب الإسلامي.

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، 1405هـ، الإلزامات والتتبع، تحقيق: الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، ط2، (د. م)، (د. ن).

الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، ط١، (د. م)، (د. ن).

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، 1412هـ - 2000م، مسند الدارمي المعروف بـ(سنن الدارمي)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، المملكة العربية السعودية، الناشر: دار المغنى للنشر والتوزيع.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن شداد بن بشير بن عمرو الأزدي السجستاني، 1430 هـ - 2009 م، *السنن*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بالي، ط1، (د.م)، الناشر: دار الرسالة العالمية .

الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، صيدا - بيروت، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية.

السيوطى، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطى (د. ت)، ألمعية السيوطى في علم الحديث، (د. ط)، (د. م) الناشر: المكتبة العلمية.

ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، 1409هـ، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، الرياض، الناشر: مكتبة الرشد.

الطبرى، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الألami، 1422هـ - 2001م، تفسير الطبرى، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى، ط1، (د. م) هـ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي، 1415هـ، 1494م، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، (د. م)، الناشر: مؤسسة الرسالة.

العطار، الرشيد يحيى بن علي، 1417هـ، غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، تحقيق: محمد خرشافي، ط١، المدينة المنورة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم.

أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرايني، 1435هـ - 2014م، مستخرج أبي عوانة، تحقيق: عباس شهاب الدين وأخرون، ط١، المملكة العربية السعودية، الناشر: الجامعة الإسلامية.

عياض، القاضي ابن موسى بن عياض البستي، (1988م)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق: يحيى اسماعيل، ط١، مصر، الناشر: دار الوفاء.

ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، 1399هـ - 1979م، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د. ط)، (د. م)، الناشر: دار الفكر.

الفيلوز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، 1426هـ - 2005، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت - لبنان، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.. القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر، 1435هـ - 2014م، اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، ط1، دمشق - سوريا، الناشر: دار النوادر.

القرطبي، أبو العباس أحمد بن عمر، (1417هـ)، المفہوم لما أشكل من تلخیص كتاب مسلم تحقيق: محيي الدين میستو، ط1، دمشق، الناشر: دار ابن كثير.

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (د. ت)، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د. ط)، (د. م) الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي.

مختر، أحمد عبد الحميد عمر، 1429هـ - 2008م، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، (د. م)، الناشر: عالم الكتب. مسلم، بن الحاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (د. ت)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د. ط)، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه العبدى، 1406هـ، كتاب الإيمان، تحقيق: علي بن محمد الفقيهي، ط2، بيروت، الناشر: مؤسسة الرسالة.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، 1414هـ، لسان العرب، ط3، بيروت، الناشر: دار صادر. النساءى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراسانى، 1396هـ، الضعفاء والمتركون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، حلب، الناشر: دار الوعي .

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراسانى، 1406 - 1986، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، حلب، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية .

النووى، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، 1405هـ - 1985م، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، تحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، ط1، بيروت، الناشر: دار الكتاب العربي.

النووى، أبو زكريا محيي الدين بن يحيى، 1392هـ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحاج، ط2، بيروت، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

الهرري، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي الغلوى، 1430هـ - 2009م، الكوكب الوهاج والرُّوض البَهاج في شرح صحيح مسلم بن الحاج، ط1، (د. م)، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجا .

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، 1404 - 1984، مسنن أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، ط1، دمشق، الناشر: دار المأمون للتراث .

قائمة المراجع المرورمنة:

Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Shaybani al-Jazari, (d. T), Jami's al-Usul in the hadiths of the Messenger, edited by: Abd al-Qadir al-Arnaout - Bashir Ayoun, 1st ed. (D. M), Publisher: Halawani Library - Press Al Mallah - Dar Al Bayan Library.

- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi, 1409 AH - 1989 AD, Al-Adab Al-Single, Edited by Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, 3rd Edition, Beirut, Publisher: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi, (Dr. T), Al-Tariq Al-Kabeer, (Dr. T), Hyderabad - Deccan, (Dr. N).
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Jaafi, 1422 AH, Al-Jami 'Al-Musnad Al-Sahih, edited by: Muhammad Zuhair Bin Nasser Al-Nasser, Edition 1, (Dr. M), publisher: Dar Touq Al-Najat.
- Al-Barqani, Ahmad bin Muhammad bin Ahmed bin Ghaleb, Abu Bakr, 1404 AH, Al-Barqani's Questions by Al-Darqutni, Al-Karaji's narration about him, investigation by: Abdul Rahim Muhammad Ahmad Al-Qashqari, 1st Edition, Lahore, Pakistan, Publisher: Books betrayed by Jumaili.
- Al-Bazar, Abu Bakr Ahmad Ibn Amr Ibn Abd Al-Khaleq Bin Khallad, 2009 AD, Musnad Al-Bazzar published in the name of Al-Bahr Al-Zakhkhar, edited by: Mahfouz Al-Rahman Zain Allah, 1st Edition, Al-Madinah Al-Munawwarah, Publisher: Library of Science and Governance.
- Al-Buqai, Burhan al-Din Ibrahim bin Omar, 1428 AH, 2007 CE, loyal jokes, including the explanation of the millennium, edited by: Maher Yassin Al-Fahal, 1st ed. (D. M), publisher: Al-Rashed Library Publishers.
- Al-Tirmidhi, Abu Issa Hamad bin Isa bin Surah bin Musa bin al-Dahhak, 1395 AH - 1975 CE, Sunan al-Tirmidhi, edited by: Ahmad Shaker, 2nd Edition, Egypt, Publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Press Company.
- Ibn al-Jaad, Ali bin al-Jaad bin Ubaid al-Jawhari al-Baghdadi, 1410 AH - 1990 CE, Ibn al-Jaad's Musnad, edited by: Amer Ahmad Haidar, 1st Edition, Beirut, publisher: Nader Foundation.
- Al-Jawzjani, Saeed bin Mansour, Abu Uthman bin Shu'bah al-Khurasani, 1403 AH-1982 CE, Sunan Saeed bin Mansour, edited by: Habib al-Rahman al-Azami, i 1, India, publisher: Dar al-Salafiyyah.
- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj, (d. T), revealed the problem from the hadith of the two Sahihs, edited by: Ali Hussein Al-Bawab, (D. T), Riyadh, publisher: Dar Al-Watan.
- Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris, 1271 AH 1952 CE, Al-Jarrah and Al-Ta'idil, 1st Edition, Beirut, Publisher: House of Revival of Arab Heritage and the edition of the Ottoman Board of Knowledge - Hyderabad, Deccan – India.
- Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawiya al-Nisaburi, 1988 CE, Questions of Masoud bin Ali al-Sijzi to the Governor, investigation: Muwaffaq bin Abdullah bin Abdul Qadir, 1st Edition, Beirut, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- Ibn Hibban, Hamad bin Habban bin Ahmed bin Hibban bin Muadh bin Mu'abd, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darami, Al-Busti, 1993 AD, Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban, edited by: Shuaib Al-Arnaout, 2nd Edition, Beirut, Publisher: Foundation for the Resalah.
- Ibn Hajar, Ahmad bin Ali Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, 1379 AH, Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, (d. I) Beirut, publisher: Dar al-Marif.
- Al-Hamidi, Abu Bakr Abdullah bin Al Zubair bin Isa bin Obaidullah Al-Qurashi, 1996, Musand al-Hamidi, Enquête: Hassan Salim Assad al-Darani, I1, Syrie, Éditeur: Dar al-Sakka.
- Al-Hamidi, Abu Bakr Abdullah bin Al Zubair bin Isa bin Obaidullah Al-Qurashi, 1996, Musand al-Hamidi, Enquête: Hassan Salim Assad al-Darani, I1, Syrie, Éditeur: Dar al-Sakka.
- Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad -Shaibani, 1421 AH -2001 AD, Al-Musnad, edited by: Shuaib Al-Arna'ut - Adel Morshed, and others, ed1, (d. M), publisher: Foundation for the message.

- Ibn Khuzaymah, Abu Bakr Muhammad Ibn Ishaq, 1424 AH - 2003 CE, Sahih Ibn Khuzaymah, edited by Dr. Muhammad Mustafa al-Azami, 3rd ed. (D. M), Publisher: The Islamic Office.
- Al-Daraqutni, Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed, 1405 AH, Obligations and Traceability, investigation by: Sheikh Muqbel bin Hadi Al-Wadaei, ed. 2, (Dr. M), (Dr. N).
- Al-Darqutni, Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed, (1405 AH), the causes mentioned in the hadiths of the Prophet, edited by: Mahfouz Al-Rahman Al-Salafi, ed. 1, (Dr. M), (Dr. N).
- Al-Darami, Abu Muhammad Abdullah bin Abd al-Rahman bin al-Fadl, 1412 AH - 2000 CE, Musnad al-Darami known as (Sunan al-Darami), edited by: Hussein Salim Asad al-Darani, First Edition, Kingdom of Saudi Arabia, Publisher: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution.
- Abu Dawood, Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani, 1430 AH - 2009, as-Sunan, edited by: Shuaib Al-Arnà ut - Muhammad KamiKarah Belli, ed1, (d. M), publisher: Dar Al-Risalah Al-Alamiah.
- Al-Razi, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad Ibn Abi Bakr Ibn Abd al-Qadir, 142 AH / 1999 AD, Mukhtar Al-Sahhah, Edited by: Yusef Al-Sheikh Muhammad, 5th Edition, Saida - Beirut, Publisher: Al-Asriyya Library - Al-Dar Al-Modelhiya.
- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. T), Millennium al-Suyuti in the science of hadith, (d. I), (d. M) Publisher: The Scientific Library.
- Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim bin Othman, 1409 AH, compiled in Hadiths and Archeology, edited by: Kamal Yusef Al-Hout, 1st Edition, Riyadh, Publisher: Al-Rashed Library.
- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, 1422 AH - 2001 CE, Tafseer al-Tabari, edited by: Dr. Abdullah bin Abdul-Mohsen al-Turki, 1st ed..
- Al-Tahawi, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama bin Abd al-Malik bin Salamah al-Azdi, 1415 AH, 1494 CE, Explanation of the Archeology Problem, Edited by: Shuaib Al-Arnà out, 1st Edition, (Dr. M), Publisher: Foundation for the Message.
- Al-Attar, Al-Rasheed Yahya Bin Ali, 1417 AH, deceived the benefits collected in explaining what happened in Sahih Muslim from the hadiths that are interrupted, edited by: Muhammad Khurshafi, Edition 1, Al-Madinah Al-Munawwarah, Publisher: Library of Science and Governance.
- Abu Awana, Yaqoub bin Ishaq bin Ibrahim Al-Esfraini, 1435 AH - 2014 CE, extracted from Abu Awana, edited by: Abbas Shihab Al-Din and others, i 1, The Kingdom of Saudi Arabia, Publisher: The Islamic University.
- Ayyad, Al-Qadi Ibn Musa Ibn Ayyad Al-Basti, (1988 AD), Completing Al-Moallem with the Benefits of Muslim, Edited by: Yahya Ismail, 1st Edition, Egypt, Publisher: Dar Al-Wafa.
- Ibn Faris, Ahmad bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn, 1399 AH - 1979 CE, Dictionary of Language Standards, edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, (d. I), (d. M), publisher: Dar al-Fikr.
- Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad Ibn Ya`qub, 1426 AH - 2005, Al-Qamoos Al Muheet, Edited by: Heritage Investigation Office at Al-Risala Foundation, 8th floor, Beirut - Lebanon, publisher: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.
- Al-Qurtubi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Omar, 2014 AD - 1435 AH, Abbreviation of Sahih Al-Bukhari and Bayan Gharibah, Edited by: RifaatFawzi Abdul-Muttalib, First Edition, Damascus - Syria, Publisher: Dar Al-Nawadir.
- Al-Qurtubi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Omar, (1417 AH), Al-Mufhim Al-Mufhim, when summarizing the book of Muslim, Tahqiyah: MuhyiddinMesto, 1st Edition, Damascus, Publisher: Dar Ibn Katheer.

Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, (Dr. T), Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, (d. T), (Dr. M) Publisher: House of Revival of Arab Books - Faisal Issa Babi.

Mukhtar, Ahmad Abd Al-Hamid Omar, 1429 AH - 2008 CE, Dictionary of Contemporary Arabic Language, 1st Edition, (Dr. M.), Publisher: The World of Books.

Muslim, Ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri al-Nisaburi, (d. T), the authentic Musnad summarized by transferring justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace. Edited by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, (d. T), Beirut, publisher: Dar Reviving the Arab heritage.

Ibn Mandah, Abu Abdallah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al-Abdi, 1406 AH, Book of Faith, edited by: Ali bin Muhammad Al-Faqihi, 2nd Edition, Beirut, publisher: Foundation for the messag.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din, 1414 AH, Lisan al-Arab, 3rd Edition, Beirut, Publisher: Dar Sader.

Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali al-Khorasani, 1396 AH, the weak and abandoned, edited by: Mahmoud Ibrahim Zayed, 1st Edition, Aleppo, Publisher: House of Consciousness.

Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali al-Khorasani, 1406 - 1986, al-Mujtaba from al-Sunan = al-Sunan al-Sufi al-Nisa'i, edited by: Abd al-Fattah Abu Ghuddah, 1st Edition, Aleppo, Publisher: Islamic Publications Office.

Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya Bin Sharaf, 1405 AH - 1985 CE, approximation and facilitation to know the Sunnah of al-Bashir in the origins of hadith, investigation and commentary: Muhammad Othman Al-Khasht, First Edition, Beirut, Publisher: Dar Al-Kitaab Al-Arab.

Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyiddin Bin Yahya, 1392 AH, Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj, Edition 2, Beirut, publisher: House of Revival of Arab Heritage.

Al-Hariri, Muhammad Al-Amin Bin Abdullah Al-Urmi Al-Alawi, 1430 AH - 2009 AD, The glowing planet and the joyful Rawd in Sharh Sahih Muslim Ibn Al-Hajjaj, Edition 1, (Dr. M), publisher: Dar Al-Minhaj - Dar Touq Al Najat.

Abu Ya'la al-Mawsili, Ahmad bin Ali bin al-Muthanna bin Yahya bin Isa bin Hilal al-Tamimi, 1404-1984, Musnad of Abu Ali, edited by: Hussein Salim Asad, 1st Edition, Damascus, Publisher: Dar Al-Ma'mun Heritage.